

الأغاني

بالقريتين فإذا جارية تطلع في ثيابها وتنظر في حرها ثم تضربه بيدها وتقول ما أضيعني وأضيعك فأنشأ يقول .

(مررتُ بالقريتين مُنصرَفاً ... من حيث يقضي ذوو الذُّهُى الذُّسُكا) .

(إذا فتاةٌ كأنها قمرٌ ... للّـتمّ لمّا توسّط الفـلـاكـا) .

(واضعةٌ كفَّـها على حرِّها ... تقول يا ضـيـعـتي وضـيـعـتكـا) قال فلما سمعت قوله

ضحكت وغطت وجهها وقالت وافضحناه أوقد سمعت ما قلت .

حدثني محمد الصولي قال حدثني ميمون بن هارون قال كان الحسين بن الضحاك صديقا لأبي وكنت ألقاه معه كثيرا وكانت نفسه قد تتبعت شفيعا بعد انصرافه من مجلس المتوكل فأنشدنا لنفسه فيه .

(وأبيض في حُمر الثياب كأنه .

إذا ما بدا نـسـريـنةٌ في شقائق) .

(سقاني بكفِّـيـه رحيقاٌ وسامـني ... فسُوقاٌ بعينيه ولستُ بِـفاسق) .

(وأُقسم لولا خشيةُ الله وحده ... ومن لا أُسمِّي كنتُ أوّل عاشق) .

(وإنِّي لمعذورٌ على وجـنـاته ... وإن وسـمـتـني شـيـبةٌ في المـفـارق) .

(ولا عـشـقَ لي أو يُحـدِثـ الدهرُ شـرـةً ... تعود بـعـادات الشـباب المـفـارق) .

(ولو كنتُ شكلاً للصِّبـا لاتـبـعتـه ... ولكن سنـي بالصِّبـا غيرُ لائق) .

حدثني الصولي قال حدثنا ميمون بن هارون قال